مما يلي دبر القبلة الى شرقها كذلك هي مسخرة في فلكها وكذلك
القمر واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال ان الشمس اذا غربت
دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت
استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا خرجت عبدت
من دونك **واخرج** ابو الشيخ بسند رواه عن ابن عباس قال
ان الشمس اذا غربت رفع بها الى السما السابعة في سرعة طيران
الملايكة فتحدر قبال المشرق من سما الى سما فاذا وصلت هذه
السما فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من
السما فذلك حين تطلع الشمس **واخرج** ابن عساكر عن الزهري
ان خزيمة بن حكيم السلمي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حر الما في الشتا وبرده في الصيف فقال ان الشمس اذا هي
سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها فاذا طال
الليل في الشتا كثر لبثها في الارض فيسخن الما لذلك فاذا كان
الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فثبت
الما على حاله باردا **فان قلت** ما مقدار الشمس **قلت** في
الحديث المرفوع انها على قدر الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس سعة
الدنيا وزيادة ثلث والقمر على قدر سعة الارض واخرجا
ايضا عن قتادة قال الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض
ثمانين فرسخا واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان رجلا قال له كم طول الشمس وكم عرضها قال
تسعماية فرسخ في تسعماية وطول الكواكب اثني عشر فرسخا في
اثني عشر فرسخا وفي كشف الاسرار ان قيل ما هذا السواد
الذي في القمر قيل سال ابن الكوا عليا رضي الله عنه عن ذلك
فقيل انه اثر مسح جناح جبريل عليه السلام وذلك ان الله
تعالى خلق نور القمر سبعين جزا وكذا نور الشمس ثم ان جبريل
فمسحه بجناحه فمحى من القمر تسعة وستين جزا فحولها الى
الشمس فاذهب عنه الضوء وابقى فيه النور فذلك قوله تعالى
فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة وانت اذا تاملت السواد

الذي

الذي في القمر وجدته احروفا اولها الجيم وثانيها الميم وثالثها اليا
واللام الف اخرا الكل مكتوبا عليه جميلا واخرج البيهقي في الدلائل
عن سعيد المقبري ان عبد الله بن سلام سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كانا شمسين قال
الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل فالسواد
الذي رايته المحو **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند
واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه انه يدعها
شمسا فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها ما بين مشارقها ومغاربها
واما ما كان في سابق علمه انه يطمسها ويجعلها قمرا فانه خلقها
دون الشمس في العظم ولكن انما يرى صغرها لشدة ارتفاعها
من السما وبعدها من الارض فلو ترك الشمس كما كان خلقها اول
مرة لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا يدري الصايم
الى متى يصوم ومتى يفطر ولم يدر المسلمون متى وقت حجهم
وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل
فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات
فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله تعالى وجعلنا
الليل والنهار ايتين الاية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
عن مجاهد قال كتب هرقل الى معاوية يسالة عن ثلاثة اشيا
اي مكان اذا صليت فيه ظننت انك لم تصل الى قبلة واي
مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعد
وعن السواد الذي في القمر فارسل معاوية الى ابن عباس يساله
فكتب اليه اما المكان الاول فهو ظهر الكعبة واما الثاني فالبحر
حين فرقه الله لموسى واما السواد الذي في القمر فهو المحو
وفي كشف الاسرار قيل الحكمة في ان الشمس والقمر يوم
القيامة يطمس نورهما ويلقيان في جهنم ان يظهر لعبدتهما
انهما ليسا الهين اذ لو كانا الهين لدفعا عن انفسهما ولما ذهب
ضوءهما وهذا هو حصول الحسر في ذهاب ضوءهما في الدنيا
بالخسوف واذا القيا في جهنم يوم القيامة يقال من كان يعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)